بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠/ ٩/ ١٤٣٠هـ

المكرم/ أبو ريان سعود بن عبد العزيز سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإلحاقاً لما كتبته لكم عن كتاب إمتاع السامر لمؤلفه شعيب بن عبد الحميد حسب ما هو في الغلاف أفيدك أنني أعدت النظر في الكتاب وأمعنت فيه بتفحص عن ترجمته لأبيه عبد الحميد في صفحة ٢١٨، فاستدركت عليه ما هو آت:

١ ـ ترجم لوالده عبد الحميد بن سالم الدوسري، وقال: جاء والدي إلى الحياة الدنيا عام ١٢٥١هـ، ولم يذكر مكان ولادته ولا تسلسل نسبه، وهذا أمر مهم في التراجم.

٢ ـ ذكر أن والده التحق بخدمة الإمام عائض بن مرعي في أبها، وله من العمر عشر سني؛ن فهل مثله في هذا السن يصلح أن يكون عاملاً أو يلتحق بخدمة رسمية، ثم إن نعته عائض بن مرعي بالإمام فيه شك، إذ لم يسبق إليه ولم يتسمَّ آل عائض بالأئمة.

٣ ـ ذكر أن جده سالم عينه الأمير علي بن مجثل أمين بيت المال في وادي الدواسر، وأراد بهذا تأكيد نفوذ آل عائض على الوادي وما يلحق به. وهذا غير صحيح لم يكن للعسيريين أي نفوذ في وادي الدواسر.

٤ ـ قال ويعود نسبه يعني جده سالماً إلى العويد من بني هاجر وعاش بين أخواله آل عبد الحميد ونسب إليهم، وهذا أمر عجيب كيف يتخطى نسبه من بني هاجر وينتسب لأخواله من بني خضير، علماً بأن آل حميد في الوادي هم آل عبد الحميد.

٥ ـ قال: ثم عينه الأمير عائض بن مرعي لاستلام أموال الزكاة القادمة من بربر وهملك، وبربر في الصومال، والمعنى أن نفوذ دولة آل عائض

تجاوزت البحر. وهنا سماه أميراً وكان يسميه إماماً.

٦ ـ وقال: وكان رحمة الله مع محمد بن غيهب وصالح الغصن مسؤولين عن رجال الحسبة في الدرعية أيام الإمام عبد العزيز بن محمد وسعود الكبير. سعود الكبير هو سعود بن عبد العزيز بن فيصل بن تركي لقب بالكبير حتى لا يلتبس اسمه واسم أبيه باسم الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، وهذا من باب الإكرام له، لأنه كان على خلاف مع الملك عبد العزيز في أول الأمر.

٧ ـ قال يعني جده سالم: وله كتابان في التاريخ أحدهما الحلل السنية في سيرة أمراء نجد وأئمة الدرعية، والثاني أخبار بني أمية. أقول إن تاريخ الدرعية موثق، وقد كتب عنه كثير من الكتاب والمترجمين، وأبرز كتاب عن الدرعية ما كتبه الشيخ عبد الله بن خميس بهذا العنوان (الدرعية) ولم يشر إلى هذه الكتب أو يتخذها مرجعاً.

٨ ـ ذكر أن والده عبد الحميد برز في علم الحديث والتفسير والفقه والأدب والتاريخ وكان له مؤلفات، منها متعة الناظر ومسرح الخاطر. أقول: الله يعقلها إن كانت في الوجود وما أحوج عصره إلى علماء الحديث والتفسير والفقه والأدب والتاريخ؛ فأين آثار عبد الحميد؟ ومن أين تلقى هذه المعلومات؟ فلم يشر إلى من تلقى عنهم العلم أو تلقوا عنه؛ فهذا أمر مهم في تراجم العلماء.

٩ ـ في صفحة ١٩٧ ترجم للشيخ سليمان بن سحمان، وقال: إنه بعث بقصيده لوالده عبد الحميد بن سالم الدوسري وأورد في القصيدة ١٩٩ بيتاً وراجعت ديوان ابن سحمان المطبوع بتحقيق ومراجعة أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ولم أجد هذه القصيدة ولا الإشارة إليها، مع أنها على ما ذكر مديح للملك عبد العزيز.

١٠ ـ ذكر أن الشيخ بن سحمان ابن خالته وفيما قرأته من سيرة آل سحمان لم تشر الكتب إلى هذا الرحم أو القرابة بين ابن سحمان وعبد

الحميد ومنها كتاب الجمان في سيرة آل سحمان. وقد سألت عبد العزيز بن صالح بن سليمان بن سحمان عن ذلك فأنكره.

أختم خطابي هذا لكم بأن التاريخ عادة ما يكون عرضة للتوجيه السياسي أو الإقليمي أو القبلي بسرد الأخبار التي لا سند لها ولا مرجعية، فلهذا تكون عرضة للنقد والتجريح وتمحيص الأخبار كما هو في كتاب (إمتاع السامر) وغيره.

شكراً لك على قراءة ما كتب لك وأرجو أفادتي عن مدى قناعتكم بها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل